Bi xêr hatin malpera Tîrêj...çandî, wêjeyî û hunerîye...

اصدارات كردية

عبد الله په شيو

(نحو شحوب الغسق)

للشاعرالكوردي عبد الله په شيو

دكتور برهان شاوي

صدرت في السويد،وباللغة الكوردية،المجموعة الشعريةالجديدة للشاعرالكورديالمتميز عبدالله په شيو، والتي تحمل عنوان (نحو شحوب الغسق)، وتضم باقة جيدة من قصائد الشاعر، أي في حدود 84 قصيدة جديده.

يعد عبدالله په شيو، إلى جانب الشعراء الأكراد المعاصرين أمثال: شيركوبيكه س، ولطيف هلمت، وأنور قادر جاف، ورفيق صابر، جلال مرزا كريم، وجمال شاربازيري، فرهاد الشاكلي، وغيرهم، من الجيل المجدد الذي واصل

تقاليد القصيدة الكوردية الكلاسيكية الحديثة التي وصلت ذراها عند: عبد الله كوران، وفايق بي كه س، وهيمن، وهزار، وجكرخوين، وغيرهم، علما إن جيلا جديدا من الشعراء الكورد، لا زالوا يواصلون تجديد القصيدة الكوردية، على سبيل المثال وليس الحصر، الشعراء: أحمد الملا، موجود سامان، فرهاد بيربال، جلال زنكبادي، دولار قره داغي، نوزاد رفعت، عبدالله قره داغي، مارف عمر كول، دلشاد عبدالله، عبدالكريم دشتي، جلال برزنجي، نوزاد عزيز سورمي، والشاعرات الكوردیات المتميزات: نجيبة أحمد، جانا سيدا، آخين ولات، فينوس فايق، كزال أحمد، شيرين كمال وغيرهن. علما إن ثمة جيل من الشعراء الأكراد يكتب بلغات البلدان التي توزعت بينها كوردستان، مثل اللغة العربية، والفارسية، والتركية.

معظم شعر عبدالله په شيو ترجم إلى العربية، وإلى غيرها من اللغات، وقد تعدد المترجمون لشعره، وأشهرهم: د. سعدي المالح، آزاد عبدالواحد، بلال عزيز، محمد الملا عبدالكريم، أنور قادر جاف، محمد البدرى، جلال وردة، صلاح برواري، محي الدين زنكنة، د. عزالدين مصطفى رسول، وغيرهم، كما تحولت بعض قصائده إلى أغان.

من قصائد مجموعة (نحو شحوب الغسق)، والتي ترجمت للعربية، نختار القصائد التالية:

الجندي المجهول

(لهذه القصيدة، ترجمات عديدة قام بها: محمد الملا عبد الكريم، أنور قادر جاف، د. سعدي المالح و اخرون وهنا نورد ترجمة جديدة للقصيدة)

عندما يذهب وفد إلى مكان ما،

يضع إكليلا من الورد

على نصب الجندي المجهول.

وإذا زار وفد ما وطني

وسألني:

"أين ضريح جنديكم المجهول؟"

سأقول له:

ياسيدي!

على ضفة أي جدول،

عتبة أي مسجد،

باب أي كنيسة،

في أي كهف،

على صخرة أي جبل،

وعلى شجرة أية حديقة تريد

في كوردستاني..

فوق أي شبر من أرضها،

وتحت أية بقعة من سمائها،

لا تهب شيئا..

طأطأ هامتك خشوعا،

وضع إكليل وردك!

15.11.1976 موسكو

إلـى هـادي العـلوي

مـن أيـن لـك هـذه القـامة الفـارعـة

في زمـن يحكمـه الأقـزام؟

مـن أيـن لـك هـذا الموسم الأخضـر،

ونحـن فـي زمـن دب فيـه القحـط؟

كيـف سمعت أنيـن (عـلـي)

وأنـت محـاصر بجلجلة حـلي قريـش وصلصلـة سيـوفها؟

كيف جـاءتك تأوهـات مـارية القبطيـة

بينما ضجيـج عائشـة وحفصـة يصم الآذان؟

عصـورنا هي فـروع شـجرة الجاهليـة:

مساجدنا،

كنائسنا،

برلماناتنا،

مقـراتنـا،

دواوينـنـا،

كلهـا أسواق عكـاظ!

والنـــوابغ هـــم النـــوابغ، مـن سـلالـة الخنـازير وعابـدي البطـون والأرداف..

هنـا يروحـون عن عـورة ملك الغساسنة،

وهناك يتمددون تحت نعال ملك المناذرة!

فـي شـرقنا، الشرق الذي يداس شـروقه،

في الشرق الذي يتوضأ بالـدم والبتـرول،

الشرق الموبوء بالقمـل والصئبان،

الشرق الذي تشرد الحيـاء فيـه

حتى صار لاجئا في سروال.

فـي هذا الشرق، أتعجب ياسيدي،

كيف تجـرأت أن تـؤذن بصوت عال

وترمي ثـول الصمت بالدخـان!

ياشرقا يحكمـه الأقـزام،

أهنئـك علـى هـذه القـامة الفـارعـة.

ويـازمنـا دب فيـه القحـط

أهنئـك بهـذا الموسـم الأخضـر.

2.12.1990 موسكو – ستارمينسكايا

من قصيـدة "إثنـا عشـر درسـا للأطفـال"

(ترجمـت قصـيدة (إثنـا عشـر درسـا للأطفـال) مـن قبـل الكثـيرين، منهم الأساتذة: بلال عزيـز، صـلاح بـرواري، د. سـعدي المـالـح، محـي الدين زنكنة، د. عزالدين مصطفى رسول، وهي قصيدة طويلة ألقاها الشـاعر فـي المهرجـان الأول للشـعر الكـوردي الـذي أقيـم فـي 22.3.1972 في مدينة كـركوك، وأحـدثت حينها ضـجة فـي الأوسـاط الأدبية والثقافية).

أيهـا الأطفـال،

أيهـا البـاحثون عن الأعشـاش،

يامـن حيـاتكم مـرة كالعلقـم:

منـذ قـرون وقـرون

والأمهـات في هـذه الـديار،

جفت أثداؤهـن من حليب يرضـع الأحـرار

منـذ عصـور

وجبـال هـذا الوطـن

أقفـرت من الأنبيـاء!

أيهـا الأطفـال،

فـي مـواقد عيونكم

أنتظر زاردشت

ليأت ويزحزح هـذه الأصنـام،

أنـا فـي إنتظـار برق (الآفيستا)

يومض ويمزق كبـد الـدجى!

***

أيهـا الأطفـال

خطيبتي، حمـامة من ديار بكـر،

تعشق الجبل،

تهيم بـلون الثـلـج الناصـع، وشدو الحجـل.

لأجـل زفافهـا

قطعـت سلاسل الجبال حلقة فحلـقة،

ومـزقت تقـويمي صفحـة فصفحـة،

جـواز سـفري كـان إبتسامة ورجـاء،

مكحـلة، وكيس حنـاء!

عنـدما طرقت بوابة الحـدود،

قادما لوطني، طارت بصقة صفراء،

لذي جزمة سوداء، ولطخت جبيني،

بدلا من قبلة الحبيبة الدافئة.

***

أيها الأطفال!

أيها الجياع،

يامن حياتكم مرة كالعلقم،

على صدر "بابا كركر" النابض نفطا،

قرب شلال الشعلة الذهبية النافرة نحو السماء،

لمحت ضريحا صغيرا، كتب عليه،

(هنا مات جوعا

طفل كوردي زاهي العينين).

***

أيها الأطفال،

أيها الباحثون عن الأعشاش،

يامن حياتكم مرة كالعلقم:

ليلا كنت في حلمي عابر سبيل،

كنت قاصدا بلاط (يوثانت)

وعندما إزدردتني بوابته،

لمحت الأسود حاملا راية

لمحت الأبيض حاملا راية

كل من لمحته كان يحمل راية،

لكنهم صرخوا بي:

يامن لا تملك وطنا، أخرج،

إليك عنا، يامن لا تملك راية!!!

بدوري قلت لهم:

لا تزعقوا في وجهي،

عندما سأعود

سأقص على الأطفال هذه الحكاية!

***

أيها الأطفال:

من زرع حبة قمح حصد سنبلة.

من نزف قطرة دم

أبدع لوحة.

من أطلق صرخة

أعادت الآفاق إليه الصدى.

بينما نحن نزرع الجماجم والأحداق،

ونسقيها دما،

فلا موسم الحصاد يلوح،

ولا سنبلة في حقول الدماء تتهادى!

أيها الأطفال!

فلنغير المجرى الذي تسيل الدماء فيه،

لنغير الأرض التي تبتلع الأحداق والجماجم،

عندها سأريكم حقول النور،

وسأقبض لكم على مواسم الحصاد!

***

أيها الأطفال،

عندما تقرأون دروسي،

فاذا كان الوقت نهارا

انكمشوا في الزاوية صامتين.

وإذا كان الوقت ليلا

اكتفوا ببصيص من النور.

فأنا أعلم يقينا،

لو شاهدكم الكبار

لشنقوا الحلاج ثانية،

وأحرقوا دروسي وكووكم بالنار!

1969 - 1971 أربيل ـ قرية كلياوة

*الآفيستا: الكتاب المقدس لـزرادشت.

*الحجل: طائر يكثر في ربوع كوردستان.

*باباكركر: أحد أغنى حقول النفط في العالم ، يقع في مدينة كركوك.

*يوثانت: الأمين العام للأمم المتحدة في الفترة مابين 1962-1971

تهـدئـة

لا تحـزني إن كتبت يوما

قصـائد لسـواك -

فكـل الوجـوه التي همـت بهـا

تجـلى لـي فيهـا بعض محيـاك!

***

قلبـي حالك كالنفـق المظـلم.

فأشعلي بقيـة شـمعة

وألصقي خدك بصدري كالتصاق الكـرد بالجبـال.

دعينـي أهـديء روع عينيـك البطميتين ،

وأقسم بأنـي لا أرى فيـك سـواك.

29.11.1976 موسكو

وجـــــد

أتلوى اليوم كالمذبوح،

لا زال لدي شيء من الوقت

كي أحصل من هناك على حفنة من أوراق الأشجار،

وقبضة من جذور الأعشاب،

وقليل من أزهار البراري.

أنا لا أخاف من نسيان أسمائها،

بل أخشى نسيان أريجها.

30.3.1998 هلسنكي

ميـلاد الرئيس

كان ذلك في القرن الثالث عشر،

حين مر (هولاكو) بكردستان كالطاعون.

كـان العصـر، كعصـرنا،

يفيـض بالتكـايا والدفـوف والقبـاب..،

كـان الشبـع كنبتـة الحمص ضئيلا،

والحـزن فـارعا كمئـذنة.

عنـدما أصـاب (هـولاكو) بغـداد

وبنـي إصطبـلا لحصـانه علـى أنقـاض محـراب،

عنـدما أسند ترسـه ورمحـه الـى الجـدار،

تقدمت سـاحرة جاءت من المقبرة، وأهـدتـه بيضـة أفعـــى.

وفـي وكـر دامـس، رطيـب،

رقـدت عليهـا ذئبـة مسعورة.

فـي القـرن العشـرين،

فقسـت البيضـة ولاح رأس التنيـن.

10.3.1989 طرابلس

الشباب والشيخوخـة

مهما جاهدت

لا أستطيع التمييز بين الفتوة والشيخوخة أبدا،

فأنا أعشق الاثنين معا:

عند الفجر

أراقب شروق الشمس خاشعا

وعند الأصيل

أرنو مشدوها صوب شحوب المدى.

15.5.1982 موسكو

خاص بتيريز. كوم

tirej@tirej.com

جميع الحقوق محفوظة بـ تيريز. كوم 2004

©copyright

tirej.com,2002-2004 mailto:info@tirej.comvebûna malperê 01/12/2002